

الجمعة 13-02-2009

532- واربريد الجمعة

مقدمة:

انتقل جزء ليس يسيرا من بريد الجمعة إلى يومى الثلاثاء والأربعاء حيث نناقش استبيان الشخصية في الثقافة العربية، ف جاء البريد/ الحوار هذا الاسبوع أكثر تركيزا وأخف ظلا.

وفي كل خير.

أحلام فترة النقاهة "نص على نص" (حلم 129) ، (حلم 130)

د. ياسمين فؤاد (129)

لا أعرف لماذا يا دكتور يحى أول شئ تبادر إلى قلبي قسوة الألم لمن له رسالة ويعمل لها و"فرحة" ألامها بعد توصيلها "وندالة" من أخذها.

وحينما أعيد التفكير يهدأ ألم القسوة وأفكر في موقف الصبي:

أو لابد أن نمر بالتجربة ونتألم كما تألم من قبلنا... أم هذه هي ضريبة أن يكمل شخص ما، ما بدأه آخر؟؟؟

د. يحيى:

يا ليتك يا ياسمين تقرئين ما تكتبه د. أميمة أولا بأول عن الأحلام والتقاسيم نقداً، أعتقد أن هذا يثريني ويطمئنني إلى بناتى المناقشات ما دامت أعمالى لا تجد من ينقدها من النقاد فدعيني أتحك في شيخنا محفوظ بابا إليكم!

أحلام فترة النقاهة "نص على نص" (حلم 131) ، (حلم 132)

د. أميمة رفعت (حلم 132)

يكن للأديب ان يروى بصيغة المتكلم (أنا) فيكون الراوى هو البطل في الرواية، ويمكنه أن يستخدم ضمير الغائب (هو)

فيكون البطل شخصا آخر، بل وأحيانا يستخدم الضمير (أنا) ويكون البطل في الرواية ولكنه لا يشترك في الأحداث ولا يغيرها، ويظل ينتقل بين الأحداث كعدسة الكاميرا التي تنقل للقرء الأحداث من قلب الحدث فقط لا غير.

ولكن أن يبدأ الكاتب بضمير المتكلم (أنا) ثم يتغير هو نفسه في نفس الجملة إلى ضمير الغائب (هو) وكأنه إنسلخ خارج نفسه وأخذ يشاهدها ويرصدها من الخارج فتتحول إلى شخص ثالث يتكلم ويروى عنه... فهذا جديد. هذا ما حدث في الحلم 132: (هي وأنا ماضيان كالعادة...) ثم (إستأذن... ريثما يشتري سجاثره، وحين رجع لم يجدها.. إلخ) أليس هذا مما يحدث كثيرا في الأحلام؟ أن يرى الحالم شخصا آخر يتحرك ويتحدث في الحلم ولكنه يكون على يقين أثناء الحلم أن هذا الآخر هو نفسه شخصيا؟ أيقون هذا هو ببساطة إحدى ذوات الشخصية التي تتفكك أثناء الحلم وتظهر مستقلة؟ أعتقد أنني قرأت هذا التحول من ضمير المتكلم إلى الغائب في حلم سابق، ولكنني عندما بحثت عنه لم استطع العثور عليه! على أي حال كان هناك تمهيدا لهذا الإنسلاخ لإحدى الذوات عن الذات الأصلية في حلم آخر هو الحلم 122: حيث إجتمع الجميع على التحديق ثم الضرب في شخص (مألوف الهيئة) ثم يشعر الراوى باللحمة تحترقه هو شخصيا مما يوحي ضمنيا أن الشخصين ربما كانا شخصا واحدا.

وتأتى التقاسيم لهذا الحلم لتؤكد الفكرة: فقد ترك الجميع الرجل وجروا ناحية الراوى (ثم اتجهوا إلى جميعا كالمسحورين سيرا، فهرولة، فركضاء) ولكنهم كانوا مرتبكين (ثم استداروا وعادوا إلى الرجل) والسبب: (كان يشبهني تماما) حتى أن الراوى لم يشعر بشماتة في الآخر عندما ضرب فقد كانا على الأرجح واحدا...

د. يحيى:

في انتظار نقدك المتكامل، حين يكتمل العمل.

وهو قيد النشر ورقيا كما ذكرت آنفا.

أظن أنه سوف يكون مفاجأة طيبة.

تعتة: فتح ملف جديد لما هو "تعتة"

أ. رامى عادل

هو مين الحاكم ومين المحكوم؟ ولا فين اصلا الحكومه دى؟ الراى في الاخر راى الجنيه (مش عيب)، يا رب النسوان هي اللي تقوم بالواجب، ويديروا الامور، ويشغلوا الرجال في العتاله، يستاهلوا، او يمكن لما الموتى يبقوا على وش الدنيا تبقى ديموقراطية، او لما تطهق القطط مننا، وبمشونا عل عجين منلخپوش، اكاد اسمع ضحكات الـ super puppeteers وان كنت لا اعلم مكانه.

د. يحيى:

تصور يا رامى أننى أعتقد أن المرأة - برغم كل ما لحقها من ظلم وقهر وإذاحة وإهانة - هي الأقل تشوها عبر التطور، عبر التاريخ، من الرجل بغروره وغبائه وصلفه وأحكامه!!

د. عمرو محمد دنيا

فعلا يا دكتور يحيى فيه حاجات كثير بابقى مش فاهمها في لغتك وبتاخذ وقت كبير لما أوصل تقريبا بس مجد بيكون وراها معنى كبير وتستاهل الجهد ده .

د. يحيى:

الربط بين "ألا نفهم"، ثم "أن تصل إليك رسالة ما لم تفهمه": هو من أروع مسالك المعرفة .

هذه المسألة تحتاج شرحا طويلا

مع أن أى شرح يفسدها .

غالبا .

برجاء مراجعة كلمة "برزويه"

د. عمرو محمد دنيا

تعلمت هنا فعلا أن كل حاجة مهما كانت، هي قابلة للنقد وما فيش حاجة اسمها التسليم وأى حاجة قابلة للتعنت حتى قدس الأقداس قابل للجدل والحركة فإللهم أدم علينا الحركة وجنبنا السكون .

د. يحيى:

من أهم الدعوات التي سمعتها يا عمرو هذه الدعوة التي اخترعتها أنت الآن .

يا رب نكون مجرم مسئوليتها

قل: آمين

أ. منى أحمد فؤاد

أنا موافقة بالرغم من عدم فهمي: على أن من حقى أن أفكر وأعيد النظر وأن تحذر ونرفض ونحلم حتى لو لم يكن البديل جاهزا .

د. يحيى:

ما كل هذا!!!

يبدو أننى كنت أكتب من 41 سنة أشياء لها هذه القيمة المحركة .

أ. منى أحمد فؤاد

معظم حياتي وأنا اسمع كلمة ديمقراطية ولكن عمري ما شعرت بيها مجد في أي حاجة (المدرسة، البيت، الجامعة، الشغل) هي شعار مش أكثر وكل مكان لديه ديمقراطية خاصة بيه ومفهومها عند الكل مختلف.

د. يحيى:

هي ليست شعار تماما

وعلاقة ما يطبق الآن مما يسمى "الديمقراطية" بمعاني "الاختيار" و"الارادة" و"العدل" هي علاقة ضعيفة جدا.

وبدائل الديمقراطية الحاضرة حتى الآن ألعن منها

لكن سوف يتفجر "منها" "بها" ما هو أفضل، إن كان للانسان أن يواصل ويطور مسيرته: "بشرا سويا".

د. هاني عبد المنعم

اتفق معك في أن رفض الوارد بكل أكاذيبه، والنظر إلى موروثاتنا، والتعلم منها هو بداية اكتشاف لنظام ناجح قادر على الإدارة.

د. يحيى:

موروثاتنا ليست فقط، أو ليست اساسا، موجودة في أوراق ما وراثنا، وإنما هي في خلايانا الرائعة في الدنا DNA القادر على حفظ تاريخنا نحن البشر مع كل التنوع للتكامل حتى نبدع ديمقراطية (وربما يصح لها اسما آخر) تليق برحلتنا الطويلة عبر تاريخ الحياة كما خلقنا الحق سبحانه وتعالى.

ما رأيك.

د. هاني عبد المنعم

لا أعتقد أن أي حكم ناجح يقتصر في إدارته على نظام أوحد، ويقاس مدى نجاح الإدارات بمدى مرونتها، ولا ننسى في ذلك "شعرة معاوية".

د. يحيى:

أنا أحترم شعرة معاوية، ولا أحبها.

قد تصلح لحل موقف عابر،

لكن أن تكون مبدأ في الحياة، فكلأ وألف كلا.

د. هاني عبد المنعم

أرى بداية - وإن كانت لم تذكر في خطوات سيادتكم للوصول إلى الحلم البديل- أن تقليل نسبة الأمية بين أفراد الشعب في اعتقادي أنها حجر أساس لسيادة حرية الرأي والديمقراطية في أي مجتمع.

د. يحيى:

لا أوافقك إلا بشروط صعبة!

لقد بلغ بي الخذر من سطوة الكلمات المطبوعة، ومن استسلامنا لسواد الأحرف والرموز أن أعتبر الأمية ثروة في ذاتها، صحيح أنها تحرمنا من مساحة هائلة للمعرفة، ولكن قل لي يا هاني بعد أن غمرتنا وتغمرنا كل هذه الإغارات الاعلامية، والإلهائية، وفيضان الاغتراب الكلامي مكتوبا ومقروءاً، قل لي كم نسبة من يستفيد من أتاحت لهم فرص محو الأمية، حتى أصبح قادرا على فك الخط، من من هؤلاء مستعد لفك شفرة حياته، وحياتنا؟

ومع ذلك فمحو الأمية هو الذي سمح لك أن تكتب لي هذه الكلمات، وأن أرد عليك هكذا.

أوافقك

ولا أتوقف عند موافقتك.

حوار/بريد الجمعة 6-2-2009

أ. محمد المهدي

مش فاهم: عبارة (نقلة وعى حركية الاستيقاظ) أرجو التوضيح أكثر.

د. يحيى:

لا أريد أن أوصيك قبل أن أرد على استفسارك يا محمد كما أوصيت د. أميمة الاسبوع الماضي بقراءة نظريتي متكاملة عن الأحلام في أطروحتي "الايقاع الحيوى ونبض الإبداع" فأنا أكاد أجزم أنه لا وقت لديك. المهم النقطة المتعلقة بتساؤلك هي أنني وضعت فرضا يقول: إننا نؤلف أغلب الحلم الحكى (وليس الحلم الحقيقة) أثناء "نقلة نوعية" ما بين النوم واليقظة، إذن فهي "حركية" وهي "نقلة" بين "وعى" (وعى النوم) و"وعى" آخر (وعى اليقظة) وفي رأي أنها تستغرق ثوان على الأكثر..

أما الباقي فهو في الأطروحة المذكورة كلها.

أ. محمد المهدي

وصلني: معنى التلقائية بما أوضحته حضرتك (المبادأة الطليقة) ولكن لي اعتراض على لفظ (المبادأة) في حد ذاته فهل تفترض التلقائية أن يكون الشخص (مبادئاً)، خطر لي خاطر أن أقرب معنى لها بالنسبة لي هو (طلاقة الفطرة) فهل يقترب هذا المصطلح من معناها؟

د. يحيى:

هو يقترب، على شرط أن نكون قد اتفقنا على مضمون ومفهوم "الفطرة"، وهذا لم يجد

برجاء مراجعة نشرة 6-11-2007 "عن الفطرة والجسد وتصنيف الألفاظ"

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (34)

تفاصيل وتوضيح عن بعض مستويات الإشراف على العلاج النفسي

أ. زكريا عبد الحميد

..... لقد انرث البصيرة وشحذت الوعي

د. يحيى:

تعرف يا زكريا يا ابني ماذا كتبت مكان النقط المحذوفة قبل وبعد هذه الكلمات الخمس،

أنا أصدق كلماتك وأعرف تماما أنها لا تحمل ذرة نفاق

لكنه الخياء والخوف من سوء الفهم

شكرا

أ. رامى عادل

لازم نجارى الجانين، وما نعملش عقلنا بعقلهم، وما ننفش على الواحده لبعض، ونسيبهم يعلمونا، ونستفيد من خرايمهم، ونبقى شكلهم، اقصد انهم روشن اوى، ودايما فوق العاده، وليهم مميزاتهم، مع انهم ساعات بياخدوا على قفاهم، لكن واجبنا اننا نحترم ارائهم، ونوجههم اذا اقتضى الامر، هما مش اطفال، هم ناس مستنيره. ولا ايه؟

د. يحيى:

ليسوا دائما "رؤشين يا رامى"

أحيانا يكونون "أقفالا"

وأیضا هم ليسو أبدأ مستنيرين حين يقلبونها ظلاما (ضلمة) عليهم وعلى من حولهم.

لكنهم - لمن يريد ويتحمل المسئولية معهم له ولهم - أسيادنا وتاج راسنا.

أ. محمد اسماعيل

هل فيه توقيت معين لاستخدام كل نوع من أنواع الإشراف، وإزاي أحكم إنى أنا محتاج النوع ده خاصة أنه مافيش حاجة بتحصل صدفه.

د. يحيى:

أظن أننا نحتاج أن نصاحب ونقبل كل الأنواع دون استثناء،

أما التوقيت فهو يأتي وحده حسب الفرص المتاحة،
وحسب مرحلة نشاط رحلتى منى إليهم وبالعكس،
وليس ضروريا أن يحدث كل ذلك بوعى كامل.

أ. محمد اسماعيل

أنا معترض على "إشراف النتائج" يمكن على الاسم، وعايز أفهم يعنى هو إيه الإشراف فى النتائج.

د. يحيى:

أنا قلق أيضا من الاسم، لكننى متمسك بالفكرة، لأنها هى أصل الممارسة الإمريكية (التي هى جوهر مهنتنا إكلينيكية) المقصود هو أننا إذا أحسنا النظر فى النتائج "نوعيا"، فإنها سوف تهدينا إلى الخطوة التالية فالتالية وهكذا.

أ. محمد اسماعيل

كل ما فى اليومية، أجابت على تساؤلاتى السابقة. شكراً.

د. يحيى:

أنا الذى أشكرك

أنت تتحرك من ورائى يا محمد رغما عنك وعن

أ. محمد المهدي

لقد علمتنا حضرتك أن المعالج إنما يعالج "بما هو" و"بموقفه فى الحياة"، ولكن أوردت حضرتك جملة "أنه مع زيادة سنين الممارسة يتبين للمعالج أن قيمه الشخصية: معتقداته ومواقفه ليست هى الحكم الفيصل فى حركية ممارسته مهنته"
أرجو التوضيح.

د. يحيى:

قيمنا الشخصية هى جزء منّا، وبالتالي عندك حق أن تستغرب ما وصلك من أننى أوصى باستبعادها من الممارسة،

أنا لم أوصى يا محمد باستبعادها، أنا فقط أشرت إلى أنها ليست "الحكم الفيصل"، لكنها جزء من حركية الممارسة شريطة أن نواصل التقدم نحو الوعى بتأثيرها أولا بأول، وقبول تغييرها أول بأول.

أ. محمد المهدي

وصلنى: أن عملية الإشراف لا تتحقق بوعى منتبه فقط، وإنما قد تجرى فى أى مستوى من مستويات الوعى.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. عبير محمد رجب

عجبتني تعبير "النقطة السوداء" اللى بتكون بداخل المعالج بكثرة، وخاصة في بداية التعلم والتي تقل تدريجياً مع التدريب، والممارسة وتبادل الخبرات وبالتالي يقود إلى تغيير إيجابى.

د. يحيى:

كنت أخشى ألا تصل الفكرة، مع أنها قديمة وشائعة

شكرا

أ. هالة حمدى

مش عارف كان أقرب إشراف لى هو إشراف التخصص العادى (عامه الناس) لأنها فرصة تفتح لى فرص الاستفاده من خبرة الناس اللى عاشوها واستفادوا منها، سواء علمتهم حاجة نفعهم أو خلتهم ياخدوا بالهم من حاجات ممكن تضرهم.

د. يحيى:

إنها احترام حقيقى لتجارب الشخص العادى، دون وصاية التنظير "من فوق"

أ. هالة حمدى

... بس اللى لازم أحافظ عليه وأخذ بالى منه فى الإشراف ده إنى أحافظ على خصوصية العيان وأسراره.

د. يحيى:

جدا

يوم إبداعى الشخصى: ... حدث من واحد وأربعين عاما!

أ. رامى عادل

عن الكلمه وما لها من تاثير: واتبعوا ما تلتوا الشياطين...، اذا اصبحت الوسواس جزءا لا يتجزء من تكوين المريض، فمن الجائز ان يصل صده الى المحيطين، وربما يشعرون بما يشعر به الشخص الموسوس (بفتح الواو)، ومن هنا يصبح هذا الانسان عاريا إلا من الحقيقه، وقد تستغل او تستعمل ضده، على الجانب الاخر قد يتحول الوسواس مع المثابره الى كلام حلو لا يسب ولا يلعن، انما يزن دماغ المريض ويرويقيه. واخيرا فالكلمه قد تصير دواء لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد

د. يحيى:

أدخلت الأمور في بعضها مجذوق مناسب (لم أستطع أن أقرأ "الموسوس" بفتح "الواو"، أى "واو" في الأثنين يا رامى، ألم تلاحظ أن هناك "واوين" في كلمة الموسوس!!)

عالبركة

د. نعمات على

لا أعرف لماذا عندما قرأت هذه اليومية تذكرت بعض الأشياء التي كنت مقتنعة بها واكتشفت أني ما زالت مقتنعه بها ولكن لا أعرف ما علاقتها بهذه اليومية .

□ يمكن قراءة شيء كذا مرة في كل مرة اتعلم واكتشف شيء جديد كأنى أقراه لأول مره .

□ الخبرة هي امتزاج بين العلم والعمل .

□ الحقيقة بدايتها مواجهة - اعتراف - تغير - صبر - استمرار .

د. يحيى:

يا خيرا نعمات!!

كل هذه الاشياء كنت مقتنعة بها، ثم أعدت اكتشافها؟

يبدو أنك تملكين ثروة لا تعرفين حقيقة قيمتها ربما من أهمها: القدرة على إعادة اكتشاف ما تعرفين

د. نرمين عبد العزيز

في كثير من الأحيان عندما أقرأ شيء معين لا أفهم مغزاه ولكن مع مرور الوقت أكتشف أني أدرك وأفهم بعضا منه وأعيش خبرتي معه .

د. يحيى:

دعينا نسمى ذلك المعرفة المستمرة، أو المتجددة، أو الكامنة القادرة .

استبيان للشخصية في الثقافة العربية: ردود مبدئية وحوار محدود

أ.رامى عادل

اثنس كثيرا بدكتورة اميمه، لا اعلم لذلك سببا، ولا اريد ان اعلم، اعتبرها قريبه جاده، واحب توجهها!

د. يحيى:

وهي كذلك

غالبا....